وفي الصحيح عنه انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد اني انهاكم عن ذلك وقد حمى النبي صلى
الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية حتى نهى عن صلاة التطوع
عند طلوع الشمس وعند غروبها لئلا يكون ذريعة الى التشبه
بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين ولما
السجود لغير الله فلا ينبغي لاحد ان يسجد لغيره ولا ينبغي في
كلام الله الذي هو غاية الامتناع كقوله وما ينبغي للرحمن
ان يتخذ ولدا وقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقوله
وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون و
قوله عن الملائكة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك
من اوليا **فصل** ومن الشرك بالله الشرك به في
اللفظ كالحلف بغيره كما رواه احمد وابو داود عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك صححه الحا
كم وابن حبان ومن قول للمخلوق ما شاء الله وشئت ورد

عنه

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله وشئت فقال
اجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده هذا مع ان الله اثبت
للعبد مشيئة كقوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم فكيف بمن يقول
انا متوكل على الله وعليك وانا في حسب الله وحسبك وما لي
الا الله وانت وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله
وبركاتك والله لي في السموات وانت لي في الارض والله
وحياتك او يقول نذر لله ولفلان او تائب لله ولك
ونحو ذلك من الالفاظ فوازن بين هذه الالفاظ وبين
القائل ما شاء الله وشئت ثم انظر ايها افحش يتبين لك
ان قائلها اولى بجواب النبي صلى الله عليه وسلم لقائل تلك الكلمة
وانه اذا كان قد جعل لله ندا بها فهذا قد جعل من لا يداني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الاشياء بل لعله ان يكون
من اعدائه ندا لرب العالمين فالسجود والعبادة والتوكل
والانابة والتقوى والخشية والحسب والتوبة والنذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)